واقع استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرهن

د. ليلى أبو العلا*

جامعة الطائف، السعودية

استلم بتاريخ: 13-09-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 29-10-2017 نشر بتاريخ: 01-12-2017

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي واقع استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرهن، بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض تضمنت(35) فقرة، موزعة على(4) مجالات لمحور خدمات الإنترنت، و(3) مجالات لمحور معوقات استخدام المشرفات التربويات للإنترنت وبمعدل(5) فقرات لكل مجال، طبقت على عينة قوامها(209) مشرفة تربوية، وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني، ومعوقاته جاء بشكل كلي متوسط، وأن مستوى استخدام خدمة الويب جاء مرتفعا، ومتوسطا لخدمة البريد الإلكتروني، ومنخفضا لخدمتي: القوائم البريدية وغرف المحادثة(الافتراضية)، وجاء مستوى تقدير المشرفات للمعوقات البشرية مرتفعا، ومتوسطا للمعوقات الفنية والاقتصادية، ولم تختلف تقديرات المشرفات لدرجة استخدام الإنترنت ومعوقات استخدامه في الإشراف الإلكتروني باختلاف المتغيرات: المؤهل العلمي، ونوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة، باستثناء استخدام خدمة القوائم البريدية حيث جاءت الفروق لصالح فئة ذوات مؤهل الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت؛ الإشراف الإلكتروني؛ المشرفات.

The reality of use Internet in Electronic Supervision by Educational Supervisors in Taif, from their viewpoint

Layla ABU ALOLA*

Taif University, ARABIE SAOUDITE

Abstract

The aim of the present study is to diagnose the reality of use Internet in Electronic Supervision by Educational Supervisors in Taif basing on their point of view and by using a questionnaire including(35) items distributed in(4) Areas of using Internet, and(03) Areas of its constraints. This was applied on a sample of(209) of supervisors. A descriptive analytical approach was adopted in this study. After analyzing the data collected the results have shown that the use of educational supervisors of the Internet, and its constraints was medium, while involving a high level in service of Web , medium level in E-mail service, and low level in services of Lists Mailing, a high level in Humanist constraints, medium level in Economic and Technologist constrains. However, it showed that qualification, the variable article by supervised, and length of experience, did not have an impact activating of using Internet and its constraints except use of Lists Mailing in Favor of top qualification

Keywords: Internet; Electronic Supervision; Supervisor.

* **E. Mail :** l_aboalola@yahoo.com

مقدمـــة:

شهدت العقود القليلة الماضية قفزات علمية هائلة في عالم التقنية والتكنولوجية الحديثة لم تشهد البشرية لها مثيل منذ فجر التاريخ وبناء على ذلك فقد تغير مفهوم القوة في عصر الثورة المعلوماتية لأن المعلومات هي القوة، وتوفرها بشكل صحيح في الوقت المناسب عند احتياجها يُمكّن من إصدار القرار المناسب ويحدد التصرف المطلوب، ليصبح تقدم الأمم ورقيها يقاس كما ذكر في دراسة(الحجرية والفهدي والموسوي، 2014، 512) بمدى إنتاجها واستخدامها للتقنيات الحديثة وبقدر ما تمتلكه من معلومات تجعل منها دولا منتجة للتكنولوجيا الحديثة خاصة في مجال شبكة الإنترنت.

إن استخدام شبكة الإنترنت، وما اتصل بها من خدمات ألغت الحدود المكانية والزمانية، ودخلت كل دائرة من دوائر النشاط الإنساني، فأصبحت ضرورة لا غنى عنها في التعليم وسواه، لأن العالم بات قرية كونية صغيرة لا حدود لها، وبالتالي فإن استخدام خدمات الإنترنت يعد العامل الحاسم في تحديد مستقبل الشعوب لاتجاه دول العالم بشكل متسارع ومطرد نحو المجتمع الرقمي الذي يتزايد فيه عدد أفراده، وبهذا الصدد أكد كل من العتيبي والرشيدي(2013، 962) على أن عدد المشتركين في خدمة الإنترنت يزداد ازديادا هائلا يوما بعد يوم، وهو وليس مِلكا لإحدى الشركات أو البُلدان، كما أن عدد مستخدمي الإنترنت بلغ 3.2 مليار مستخدما في(2015)، وذكر تقرير جديد صادر عن لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة أن عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً سيصل إلى 3.5 مليار شخص بحلول نهاية عام 2016، وهو ما يُمثل 47% من إجمالي سكان العالم(العربية نت، 2016) ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 4.1 مليار مستخدم بحلول عام 2020(غوكطاش، 2017)، مما فرض واقعاً جديداً على الإشراف التربوي بظهور ما يسمى بالإشراف الإلكتروني الذي يعتبر أسلوبا إشرافيا يعتمد على الإنترنت لما يحققه من مزايا أشار إلى بعضها أبو عيادة وعبابنة(2016، 18) ومنها: توفير الفرص للمعلمين والمشرفين لتبادل الخبرات، ويساعد في اختصار الزمن، والتقليل من الجهد والتغلب على مشكلة نقص المشرفين ويعتبر حلا للعديد من المعوقات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي في تطوير العملية التعليمية والتربوية، لقصور أساليب الإشراف التقليدية في تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس، وتطوير أداء العاملين فيها بالشكل المأمول نظرا للمشكلات اللوجستية والإنسانية التي تواجه المشرف التربوي كالانتقال إلى المعلمين في مدارسهم، إلى جانب زيادة عدد المعلمين الذين يخضعون للإشراف، وزيادة أعداد المعلمين الجدد الذين هم في حاجة ماسة لعملية الإشراف.

ويقع على عاتق المشرف التربوي مهام كثيرة في توجيه المعلمين وإرشادهم أثناء خدمتهم لمواجهة التغيرات العالمية المعاصرة والمتسارعة في المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها، مما يوضح أهمية استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني لحل هذه المشكلات وتبادل البيانات والمعلومات إلكترونيا بين الوزارة والميدان وبالعكس، مما يؤدي إلى توفر المعلومة المحدثة بصفة

مستمرة وبالتالي اتخاذ القرار التربوي السليم في مجال الإشراف(السوالمة والقطيش، 2015، 172) لذلك تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني.

الإشكالية:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرهن؟

وينبثق عن ذلك الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف؟
2- هل تختلف تقديرات المشرفات التربويات لدرجة استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف باختلاف متغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة)؟
3- ما تقديرات المشرفات التربويات للمعوقات التي تواجه استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف؟
4- هل تختلف تقديرات المشرفات التربويات لدرجة المعوقات التي تواجهن في استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف باختلاف متغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفة وسنوات الخبرة)؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفات التربويات لاستخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، نوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفات التربويات للمعوقات التي تواجه استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، نوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

أولا: تقصي درجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف.

ثانيا: الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف.

ثالثا: معرفة الفروق في وجهات نظر المشرفات حول درجة استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف التي تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفات، وسنوات الخبرة.

رابعا: معرفة الفروق في وجهات نظر المشرفات حول درجة معوقات استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف التي تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفات، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتصف الدراسة الحالية بأهمية نظرية وتطبيقية معا، حيث تنبع أهمية الدراسة نظرياً من الدور الذي تعوله الدول على الإشراف التربوي الذي غايته تطوير العملية التعليمية بكافة محاورها، وباعتبار التعليم يعد مصدر قوة المجتمعات التي تواجه تحدياً في مواكبة التقنيات الحديثة في ظل الثورة التكنولوجية الرقمية، وباعتبار الطالب يمثل محور العملية التعليمية التعلمية، وباعتبار أن تطوير الإشراف التربوي الإلكتروني من الأهمية بمكان لانعكاس ذلك بشكل إيجابي على الطلبة، وقد تساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار في إدارة تعليم مدينة الطائف باتخاذ قرارات لتذليل المعوقات التي قد تظهرها لتوظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني.

وتكتسب المعرفة المقدمة في الدراسة الحالية أهمية خاصة نتيجة سببين أولهما: أنها تعكس تقييم المشرفات القادرات على تقدير واقع استخدامهن للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف بدلالات أكثر موضوعية علميا وعمليا، وثانيهما أن قيمة المعرفة المقدمة في الدراسة الحالية تعزى لحدودها الزمانية حيث تأتي الدراسة في مرحلة زمنية هامة شهد فيها النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية عددا من العوامل المؤثرة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما حذا بولي ولي العهد الأمير سلمان بإطلاق رؤية 2030 للمملكة والتي حدد فيها أهدافا استراتيجية في مجال التعليم تهدف في مجملها إلى التميز والجودة، وإيجاد بيئة تعليمية محفزة للابتكار والإبداع، واستثمار الطاقات والوقت لتحقيق هذه الأهداف في ظل التطور التقني والتكنولوجي، وبذلك فإن البحث في استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني هو استجابة لتفعيل رؤية 2030، وقد تكون الدراسة الحالية بمثابة حافزاً علمياً نحو إعداد مزيدا من الدراسات والأبحاث في مجال الإشراف الإلكتروني.

حدود الدراسة:

اقتصر موضوع الدراسة على المشرفات التربويات في مراكز الإشراف التي تقع شرق الطائف وغربها والحوية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **الإنترنت(Internet):** هي شبكة الشبكات ويتكوَّن من تشبيك الملايين من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحمية والشبكات الواسعة وتحمل بيانات وخدمات منها: صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب والتي تسمى الشبكة العنكبوتية(World Wide Web)، والبريد الإلكتروني (Electronic Mail)وخدمات التخاطب الفوري المحادثة(Internet Relay Chat) والمجموعات الإخبارية(Usenet) أو(News Group) وبرتوكولات نقل الملفات والاتصال الصوتي والمرئي وغيرها. (العتيبي والراشدي، 2013، 862)

- **الإشراف التربوي الإلكتروني:** أسلوب إشرافي يعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال(الإنترنت) للارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنيا، ومساعدة المشرفين التربويين لتخطي الحواجز الزمنية والمكانية. (السوالمة والقطيش، 2015، 173)

ويعرف إجرائيا: بأنه نمط إشرافي يعتمد توظيف الإنترنت لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية بين أطراف عملية الإشراف لتنمية أداء المديرات والمعلمات بمدينة الطائف.

- **المشرفة التربوية:** وتعرف إجرائيا بأنها شخصية تعينها وزارة التعليم، وتمتلك خبرات مهنية عالية للإشراف على المعلمات في إطار تخصصها العلمي، من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية في المدارس الحكومية بمدينة الطائف.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم شبكة الإنترنت: Internet

اشتقت كلمة "إنترنيت" كما ذكر(العتيبي والراشدي،2013، 862) من المصطلح الإنجليزي (International Network) الذي يعني الشبكة العالمية، وعرفها(السوالمة والقطيش، 2015، 173) بأنها شبكة اتصالات إلكترونية تساعد أدواتها الويب، والبريد الإلكتروني، والمحادثة على نقل المعلومات وتبادل الخبرات من مكان إلى آخر بسرعة فائقة في أي وقت وفي مختلف المجالات، وتبنت الدراسة الحالية خدمات الإنترنت الواردة في التعاريف السابقة وهي:(خدمة الويب، والبريد الإلكتروني، وخدمة التخاطب الفوري، المحادثة أو الغرف الافتراضية وخدمة القوائم البريدية).

وأشار العتيبي والراشدي(2013، 862) إلى أن الإنترنت يحمل قدرا عظيما من البيانات والخدمات، ربما كان أكثرها شيوعا صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الوِب والتي تسمى الشبكة العنكبوتية World Wide Web، كما أنه يحمل خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد الإلكتروني Electronic Mail، وخدمات التخاطب الفوري المحادثة Internet Relay Chat، والمجموعات الإخباريةUsenet أو News Group، وبرتوكولات نقل الملفات والاتصال الصوتي والمرئي وغيرها.

خدمات شبكة الإنترنت:

وفيما يلي تفاصيل أهم الخدمات التي أوردها القرني(2010، 31):

أولاً: الشبكة العنكبوتية العالمية "الويب"(www): وهي من وسائل الإنترنت الحديثة للحصول على المعلومات، وتعرّف الشبكة العنكبوتية World Wide Web وهي نظام متعدد الوسائل للنشر الإلكتروني داخل شبكة الإنترنت يجعل من السهل على المستخدم أن يدخل إلى الآلاف من قواعد البيانات الدولية، ويمكن أن تتألف قواعد البيانات هذه من نصوص أو رسوم بيانية أو صور ثابتة أو متحركة.

وبهذا يمكن استنتاج الفرق بين الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية(الويب) أو ما يسمى بخدمة "الويب"، وهو أن الشبكة العنكبوتية العالمية(الويب) تعتبر إحدى خدمات الإنترنت حيث أكد (سالم، 2004، 304) على أن خدمة الويب العالمية WWW أو W3 هي جزء من الإنترنت وتمكن المستخدم من الحصول على معلومات مصورة وصوتية وكتابية عبر صفحاتها الإلكترونية، ويمكن نقلها إلى الحاسوب الشخصي.

ثانيا: البريد الإلكتروني(E - mail): تعد خدمة البريد الإلكتروني من أهم تطبيقات وخدمات الإنترنت، فهو بريد خاص باستقبال وإرسال الرسائل الإلكترونية، وكذلك الصور والأصوات ولقطات الفيديو لأي شخص على الإنترنت في أي مكان من العالم وفي أي وقت.

ثالثا: خدمة القوائم البريدية(Mailing Lists): تتكون من عناوين بريدية تحتوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة لا يقتصر استخدام القوائم البريدية على مناقشة موضوع معين فقط بل يمكن استخدامها لإعلان النشرات، أو لطلب المساعدة لحل المشاكل وتبادل المعلومات والآراء، وهي بذلك تساعد في تقوية وتعزيز جماعات الاهتمامات المشتركة مثل إمكانية تأسيس قائمة للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر أو الخبرات العلمية في موضوع ما والاشتراك في القوائم العلمية العالمية في موضوعات معينة ومعروفة للاستفادة من المتخصصين، وتكوين قوائم على شكل أعضاء في جمعيات لها اهتمامات محددة.

رابعا: المجموعات الإخبارية(News Group): يتوفر بشبكة الإنترنت إمكانية تكوين مواقع على الشبكة يجتمع فيها المشتركون لتبادل آرائهم ومداولاتهم أو وضع الإعلانات أو الاستفسار ومناقشة موضوع معين ويطلق على مواقع الاجتماع هذه المجموعة الإخبارية ويمكن للمشترك الاطلاع وقراءة الرسائل المتبادلة بين أفراد المجموعة أو أن يضيف ما يشاء من رسائل لاطلاع الآخرين من أفراد المجموعة عليها، وتختلف مجموعات الأخبار عن القوائم البريدية في أنه يمكن استخدام الحوار المباشر في مجموعات الأخبار أما في القوائم البريدية فلا، واستخدام مجموعات الأخبار ليس له خصوصية، حيث لا يعرف عدد اللذين سوف يقرؤون الرسالة، أما في نظام القوائم البريدية فيمكن معرفة من سيقرأ الرسالة من خلال القائمة البريدية التي تخص الفرد.

خامسا: خدمة المحادثات(Internet Relay Chat): من التقنيات التي تسمح بالاتصال عبر الإنترنت تقنية المحادثات الفورية وهو نظام عالمي للمحادثة Chat يتيح للمستخدمين التحدث على الهواء مباشرة عن طريق كتابة رسائلهم واستقبال الردود بشكل فوري من الآخرين، ومن أبرز استخدامات خدمة

المحادثات: نقل الندوات والمؤتمرات والمحاضرات من المختصين إلى المستفيدين، وإمكانية عقد اجتماعات بالصوت والصورة حول موضوع تعليمي، وإمكانية عقد دورات علمية وتدريبية للمعلمين أو المشرفين.

الإشراف الإلكتروني:

يسعى الإشراف التربوي إلى دعم العمل التربوي والتعليمي وتطويره، لأنه عملية فنية قيادية إنسانية شاملة غايتها تطوير العملية التعليمية بكافة محاورها (Cohen, McCabe Michelli & Pickeral; 2009, 14).

ويعتمد الإشراف التربوي في تحقيق أهدافه على مبدأ الاتصال والتواصل بين المشرف التربوي كقائد تربوي مشارك ومتفاعل مع عناصر العمل في الميدان التربوية من مديرين ومعلمين وطلبة وبيئة التعلم بجميع مكوناتها.

وتشهد عملية الاتصال والتواصل في الوقت الحالي طفرة غير مسبوقة نتيجة التطور في خدمات الإنترنت التي تجاوزت كل الحدود الزمانية والمكانية بأساليب غاية في التشويق والجذب، فأحدثت نقلة نوعية في مجال الإشراف بالانتقال من الإشراف المفاجئ بوقت ومدة معينة إلى إشراف متصل ومستمر ومعلن من خلال ما يسمى بالإشراف الإلكتروني.

إن التطور في خدمات الإنترنت كان له الأثر في تعريف مفهوم الإشراف الإلكتروني؛ لاعتماده على التقنيات الحديثة في الاتصال(الإنترنت)، وعرفه المعبدي(2011، 17) بأنه استخدام أساليب إشراف تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتقنية المعلومات في الاتصال بالمعلمين؛ وهو نمط إشرافي يتضمن ممارسات إشراف تعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية مثل الحاسب وشبكة المعلومات(خلف الله، 2014، 292)، وتبنت الدراسة الحالية تعريف السوالمة والقطيش السابق الذكر لملائمته لموضوع الدراسة الحالية.

وبالرغم من أن العديد من الدراسات العالمية أكدت فعالية الإشراف الإلكتروني كدراسة كل من: (أبو عيادة وعبابنة، 2016؛ Cano & Garcia, 2013؛ Schwartz-Bechet;, 2014 Mettiainen, 2015 ,Barron, 2012, Farley, 2010;)، إلا أن الدراسات كشفت عن وجود معوقات تواجه هذا الاستخدام كدراسة Chiu،(2016 ؛ خلف الله، 2014؛ البلوي، 2012؛ المعبدي، 2011؛ الغامدي، 2010)؛ لذلك تحاول النظم التربوية جاهدة التخلص من هذه المعوقات التي صنفت في دراسة(القرني، 2010؛ المعبدي،2011؛ البلوي، 2012؛ القاسم، 2013) إلى معوقات: تقنية، ومادية، وبشرية، وإدارية، ومعوقات البنية التحتية ، ومعوقات تتعلق بالأنظمة والقوانين.

وفي المملكة العربية السعودية مر مشروع خدمة الشبكة العنكبوتية(خدمة الويب) بما يسمى مشروع الإشراف الإلكتروني بعدة مراحل أشار إليها المعبدي(2011، 28) وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإشراف الإلكتروني وتضمنت الإصدارات التالية:

- **إصدار مدير المدرسة:** وهو برنامج حاسوبي لتنظيم وتسهيل أعمال مدير المدرسة الإدارية والفنية بصفته مشرفا مقيما في المدرسة.

- **إصدار المشرف التربوي،** وهو واجهة للمستخدم على الشبكة العنكبوتية لتنظيم أعمال المشرف التربوي الفنية والإدارية.

المرحلة الثانية: الإشراف الإلكتروني الإصدار العام(عبر الشبكة العنكبوتية): هو واجهة للمستخدم على الشبكة العنكبوتية تخدم إدارات الإشراف التربوي في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ومكاتب التعليم فيها.

المرحلة الثالثة: مرحلة تطوير البرامج لخدمة قطاعات الإشراف المختلفة.

ويعد الإشراف الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من الأهمية بمكان كما ذكر كل من السليم والعودة(2008) باعتباره مطلباً وطنياً يصب في التوجه السامي الذي يؤكد على ضرورة إدخال التقنية في جميع العمليات الإدارية والفنية في الوزارات والأجهزة الحكومية كافة، ومطلبا تربويا لأن التجديد والتطوير في مجالات التربية أمراً حتمياً وليس خياراً لاستشراف المستقبل، ومطلباً إدارياً لأن تطبيق الإشراف الإلكتروني يعالج كثيراً من المشكلات التي تواجه المشرفين، واتخذت الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف خطوات حثيثة في تبني عدة أنظمة لتقديم خدماتها الإلكترونية عبر صفحتها في خدمة الويب ومن هذه الأنظمة: نظام التجهيزات الذي يقدم مجموعة من الخدمات التي تساعد مدير المدرسة في إعداد الاحتياج بحيث يتم التواصل معه إلكترونياً وفي وقت قياسي. ونظام نور الذي يعنى بإدخال الإحصائيات اللازمة للمدارس كحضور المعلمين والمديرين وغيابهم. ونظام التعميمات الذي يزود المعنيين من المديرين والمشرفين بالتعاميم الضرورية، وأنظمة أخرى لا يتسع المجال لذكرها.(بوابة تعليم الطائف، 2016)

وتأسيساً على ما سبق، ولأن عملية الإشراف كما أشير إليه في دراسة(الحجرية والفهدي والموسوي، 2014، 517) تعد من العمليات التي تعتمد على التواصل الفعال، والسريع، والدائم والمستمر بين مختلف الفئات التربوية، ونتيجة للصعوبات التي تحيط بهذه الجوانب حسب ما أثبتته الدراسات التربوية في هذا المجال، مما يحتم تفعيل الإنترنت في عملية الإشراف، والتوجه نحو الاستفادة من خدمات هذه التقنية الحديثة في حل العديد من الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي واستجابة لتفعيل رؤية 2030 المملكة العربية السعودية والتي من أهدافها تحقيق الريادة في المجال التعليمي حيث يعد الإشراف التربوي أحد مرتكزاته الهامة، فإن الدراسة الحالية تأتي استجابة لتقصي واقع استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرها بما يتفق وتوجهات وزارة التعليم في الطائف لتحقيق التميز في عملية الإشراف محلياً وعالمياً؛ لأن استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني سيكون الأكثر شيوعا في المستقبل كاستجابة منطقية للثورة الرقمية، مما حذا بالعديد من التربويين تسليط الضوء على الإشراف الإلكتروني ودراسته، حيث توصل أبو عيادة وعبابنة(2016) في دراسة لهما إلى أن درجة فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف

التربوي في المدارس الخاصة في عمان كانت كبيرة لجميع المجالات وللأداة ككل، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة انتقال باقي المدارس الخاصة في عمان من الإشراف التقليدي إلى الإشراف الإلكتروني، وإضافة تحقيق الإشراف الإلكتروني إلى الأهداف الاستراتيجية للتعليم في الأردن.

ووجد(Chiu, 2016) في دراسة مسحية لثماني مدارس أن القلق شكل العائق الأساسي أمام تقبل تلك الكتب والتصاميم الإلكترونية بالمنهجية منهجية الإلزام من أعلى لأسفل، في حين أن الاتجاهات الإيجابية هي المحفز الرئيس لقبول تبني هذه التكنولوجيا في المدارس.

ومن أهم نتائج دراسة السوالمة والقطيش(2015) أن درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت كانت بدرجة قليلة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت تعزى لمتغيري الخبرة، والمبحث الذي يشرف عليه، ومن أهم توصيات الدراسة تطوير الإشراف التربوي بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة استخدام الإنترنت للتوجه نحو تطبيق الإشراف الإلكتروني في الواقع التربوي والتعليمي.

وتوصلت(Schwartz-Bechet،2014) بدراسة مقارنة بين جامعتين من ولاية إلينوى الأمريكية الأولى تدرس إلكترونيا والثانية تدرس بالطرق التقليدية، إلى أن فعالية استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات جاءت كبيرة في الجامعة التي تدرس إلكترونيا، وجاءت قليلة في الجامعة التي تدرس بالطرق التقليدية.

بينما توصل الشوابكة(2014) في دراسته إلى أن واقع استخدام الإشراف التربوي الافتراضي في الأردن جاء بدرجة منخفضة، بينما درجة أهمية الإشراف التربوي الافتراضي من وجهة نظر المشرفين والمعلّمين كانت بدرجة مرتفعة.

وتقصى خلف الله(2014) صعوبات تطبيق الإشراف الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الأقصى فجاءت أكثر الصعوبات لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة، تلتها الصعوبات التي تتعلق بالطلبة المعلمين، ثم الصعوبات التي تتعلق بالمشرفين.

وتوصل كل من(Cano & Garcia،2013) في دراسة لهما إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يحسن أداء المدارس، وأنه يجب توجيه التقنيات وتكنولوجيا المعلومات لتحسين الإشراف التقليدي.

وتوصل القاسم(2013) في دراسته إلى أن هناك توافقاً كبيراً في استجابة عينة الدراسة حول استخدام الإشراف الإلكتروني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة حول استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغيري سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وأن معيقات الإشراف الإلكتروني تمثلت بالبنية التحتية كالنقص في أجهزة الحاسب، وضعف شبكة الإنترنت أو عدم توفرها، فضلا على قلة الدعم المادي لمشروع الإشراف الإلكتروني، ووجود معيقات بشرية تتضمن رفض الجيل القديم من المعلمين والمشرفين لفكرة الإشراف الإلكتروني.

وفي ذات السياق؛ توصلت دراسة(Al-Bar, 2012) ومن خلال استقصاء أهمية الإشراف الإلكتروني في البيئات التعليمية، إلى بناء أنموذج للإشراف الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية إلكترونية

لتبادل الخبرات ويقلل من عبء العمل، ويوفر الوقت والجهد، ويوفر نظام اتصال وتواصل مفتوح بين المشرفين والمعلمين.

ومن أهم نتائج دراسة البلوي(2012) أن درجة كل من أهمية الإشراف الإلكتروني، ومعوقاته كانت كبيرة، وأن درجة معوقات استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني كانت بدرجة عالية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة معوقات استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني في الأساليب الإشرافية تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

وأجرى المعبدي(2011) دراسة هدفت التعرف إلى درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة بمفهوم الإشراف الإلكتروني وأهميته، والتعرف على متطلبات تطبيقه، ومعوقاته، ومن نتائج الدراسة أن درجة معرفة المشرفين التربويين بأهمية الإشراف الإلكتروني كانت كبيرة، وأن درجة كل من المعوقات الإدارية والتقنية والفنية والبشرية كانت كبيرة.

وهدفت دراسة الغامدي(2010) إلى عدة أهداف من بينها: معرفة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني، ومعوقاته، وأظهرت النتائج أن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني جاءت بدرجة موافق بشدة، وكذلك درجة معوقاته جاءت بدرجة موافق بشدة، ومدى قيام المشرف بمهامه كانت بدرجة موافق جدا، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف عينة الدراسة اتجاه الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وتوصل القرني(2010) في دراسته إلى أن المشرفين التربويين يستخدمون مصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بدرجة متوسطة، وأن درجة المعوقات جاءت متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة حول استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت تبعاً لمتغير الخبرة.

وخلصت دراسة(Farley, 2010) إلى أن فاعلية تقنيات الإنترنت المستخدمة في الإشراف الإلكتروني البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومؤتمرات الفيديو، والملف الإلكتروني وبرامج المحادثة، وبرمجيات خاصة بالإشراف التربوي كانت كبيرة.

يلاحظ تعدد الدراسات السابقة التي حاولت البحث في استخدام الإنترنت في مجال الإشراف، مما يوضح أن هذا الاستخدام أصبح اتجاها عالمياً تسعى النظم التربوية إلى تطبيقه وتطويره كاستجابة للثورة الرقمية، وكشفت نتائج هذه الدراسات عن فعالية استخدام تقنيات الإنترنت بالإشارة إلى فعالية الإشراف الإلكتروني كدراسة كل من(أبو عيادة وعبابنة، 2016؛ خلف الله، 2104؛ Schwartz-Bechet, 2014؛ Cano & Garcia 2013؛ Farley)،2010، وأهميته كدراسة(Al-Bar،2012 ؛ البلوي، 2012؛ المعبدي،2011؛ الغامدي، 2010)، إلا أن نتائج بعض الدراسات السابقة وجدت تفاوتا في استخدام تقنيات الإنترنت في عملية الإشراف كدراسة(السوالمة والقطيش، 2015؛ القاسم، 2013؛ القرني، 2010)، وكذلك وجود معوقات تواجه تطبيق الإشراف الإلكتروني بدرجة تراوحت ما بين كبيرة جدا

وكبيرة(Chiu, 2016؛ خلف الله، 2014؛ البلوي، 2012؛ المعبدي، 2011؛ الغامدي، 2010)، كذلك سعت دراستي(الشوابكة، 2104؛ Al-Bar, 2012) إلى وضع تصور لتفعيله حيث هدفت الدراسة الأولى إلى اقتراح تصور للإشراف التربوي الافتراضي، وسعت الثانية إلى بناء أنموذج له، وأوصت الدراسات السابقة بضرورة تفعيل الإشراف الإلكتروني(أبو عيادة وعبابنة، 2016؛ السوالمة والقطيش، 2015؛Cano & Garcia, 2013)، لذلك جاءت الدراسة الحالية استجابة لهذه التوصيات.

ويمكن القول أن الدراسات السابقة اعتمدت في مجملها المنهج الوصفي(بنوعيه المسحي والتحليلي)، والاستبانة كأداة للدراسة، والحال ذاته في الدراسة الحالية، وتنفرد الدراسة الحالية في زمان تطبيقها واجتماع متغيراتها التي تمثلت بالمؤهل العلمي، ونوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة، ويمكن القول أن الدراسات السابقة أفادت الدراسة الحالية من حيث الإطار النظري، والمعالجة الإحصائية، وبناء الاستبانة، وتفسير النتائج.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المسحية، والمنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي لتقصي درجة استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني، ومعوقات استخدامه، ومناقشة النتائج في ضوء المتغيرات(المؤهل العلمي، ونوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المشرفات التربويات وعددهن 332 مشرفة تربوية حسب آخر إحصائيات وزارة التعليم بمدينة الطائف، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل(209) استبانة شكلت ما نسبته(62.95%) من مجتمع الدراسة، موزعين حسب متغيرات الدراسة كما يوضحها الجدول(**1**).

جدول(1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	بيان المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	103	49.28
	دراسات عليا	106	50.72
	المجموع	209	100
نوع المبحث	علمي	145	69.38
	إنساني	64	30.62
	المجموع	209	100
عدد سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	89	42.68
	6 -9 سنوات	81	38.76
	10 سنوات فأكثر	39	18.66
	المجموع	209	100

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد مقياس لتقصي واقع استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرها، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة مثل(السوالمة والقطيش، 2015؛ خلف الله، 2014؛ البلوي، 2012؛ المعبدي، 2011؛ الغامدي، 2010).

صدق محتوى الأداة: اعتمد الصدق الظاهري، بعرض الأداة في صورتها الأولية على عشرة محكمين مختصين في الإدارة التربوية بجامعة الطائف لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها وملاءمتها لموضوع الدراسة، واعتماد الفقرات التي نالت إجماع 80% فأكثر من المحكمين ليصبح عدد الفقرات النهائي 35 فقرة.

صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة مع المقياس والمجال، كما في الجدول(2).

جدول(2) قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل

الجزء الأول من المقياس			الجزء الثاني من المقياس		
الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
1	0.27	0.21	1	0.43	0.24
2	0.41	0.34	2	0.53	0.45
3	0.32	0.22	3	0.43	036
4	0.31	0.44	4	0.33	0.31
5	0.32	0.45	5	0.50	0.45
6	0.46	0.37	6	0.30	0.32
7	0.52	0.45	7	0.41	0.48
8	0.30	0.47	8	0.37	0.47
9	0.43	0.41	9	0.42	0.40
10	0.22	0.32	10	0.24	0.30
11	0.32	0.29	11	0.54	0.46
12	0.24	0.44	12	0.63	0.53
13	0.27	0.33	13	0.52	0.47
14	0.34	0.43	14	0.46	0.53
15	0.26	0.26	15	0.73	0.65
16	0.24	0.34			
17	0.24	0.24			
18	0.47	0.48			
19	0.20	0.35			
20	0.22	0.28			

يلاحظ من الجدول(2) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ومع المجالات كانت أكبر من(0.20) وهي القيمة التي تم اعتمادها كمعيار لقبول الفقرة ضمن الدراسة الحالية.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار(Test- Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) مشرفة تربوية، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس، تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل، ومجالاته. كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام طريقة "كرونباخ ألفا" للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس ككل ومجالاته كما في الجدول(3) الذي يظهر أن المقياس بجزأيه يتمتع بقيمة ثبات عالية.

جدول(3) معاملات ارتباط بيرسون وكرونباخ ألفا لثبات المقياس ككل ومجالاته

المقياس	المجال	ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
الجزء الأول	خدمات الويب	0.81	0.84
	خدمات البريد الإلكتروني	0.80	0.73
	خدمات القوائم البريدية	0.79	0.83
	غرفة المحادثة	0.78	0.77
	مقياس الاستخدام ككل	0.82	0.89
الجزء الثاني	المعوقات البشرية	0.81	0.80
	المعوقات الفنية	0.78	0.82
	المعوقات الاقتصادية	0.75	0.79
	مقياس المعوقات ككل	0.78	0.79

إجراءات التطبيق:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة الدراسة حيث تكونت الاستبانة تكونت من جزأين كالآتي:

- **الجزء الأول:** يكشف درجة استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني وتكوّن من(20) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات تمثل خدمات الإنترنت وهي: خدمات الويب، وخدمات البريد الإلكتروني، وخدمات القوائم البريدية، وخدمات غرفة المحادثة.
- **الجزء الثاني:** يكشف المعوقات التي تواجه استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني، وتكوّن من(15) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بالتساوي هي: معوقات بشرية، وفنية واقتصادية.

طريقة تصحيح المقياس: يستجيب المبحوث عنها وفق تدرج خماسي: موافق جدا، موافق، محايد معارض، معارض جدا، وأعطيت الاستجابات قيما متدرجة وهي(1، 2، 3، 4، 5) على التوالي وعلى الترتيب، واعتمد المفتاح الآتي لتحديد درجة تقدير درجة توظيف الإنترنت ومعوقات توظيفها في الإشراف الإلكتروني بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفات وفقا للمعادلة التالية:(الكيلاني والشريفين، 2007، 106)

طول الفئة= (الحد الأعلى– الحد الأدنى) للتدريج/ عدد الفئات المفترضة؛ لتصبح على النحو التالي: منخفض جدا(أقل من 1.49)، ومنخفض(1.50– 2.49)، ومتوسط (2.50– 3.49)، ومرتفع(3.50 – 4.49)، ومرتفع جدا(4.50– 5.00).

- تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وفق المنهجية العلمية المتبعة.
- بعد ذلك تم إجراء الدراسة الميدانية من خلال تطبيق أداة الدراسة على العينة المستهدفة.
- تم جمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لها، ثم عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها، وبناء عليها تم تقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كما يلي:

أ- للإجابة عن السؤال الأول والثالث: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني والرابع: حيث تم الحساب على مستوى:

أولا: المقياس ككل: باستخدام تحليل التباين الثلاثي(3 Way Anova).

ثانياً: المجالات: باستخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد(3 Way Mnova).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الجزء الأول من المقياس، كما في الجدول(4).

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الجزء الأول

المجال(خدمات الإنترنت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
خدمة الويب(الشبكة العنكبوتية)	3.57	0.680	مرتفعة	1
خدمة البريد الإلكتروني	3.25	0.308	متوسطة	2
خدمة القوائم البريدية	2.25	0.767	منخفضة	3
خدمة غرف المحادثة(الافتراضية)	2.23	0.473	منخفضة	4
المقياس ككل	2.82	0.284	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول(4) أن متوسط استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني جاء بشكل كلي بدرجة متوسطة وبمتوسط(2.82)، وتعد هذه النتيجة مرضية نظرا لحداثة توظيف خدمات الإنترنت في مدينة الطائف بالرغم من أن تقدير المشرفات بشكل كلي لم يرتق لمستوى مرتفع وكما هو مأمول؛ فاستخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني شأنه شأن الأساليب الحديثة يواجه معوقات ستتم

مناقشتها لاحقا، ويحتاج إلى نشر ثقافة التغيير، لتكوين قناعة التحول نحو تفعيل التقنيات الحديثة في الإشراف، كما أن التحول المقصود يحتاج تقنيات لها صفة التطور المستمر، فما يعد حديثا منها اليوم يصبح من التقنيات القديمة خلال فترة قصيرة نتيجة للتطور الهائل الذي يفوق الخيال، مما يعني الحاجة إلى التدريب المستمر الذي يحقق خبرة برمجية وتقنية لدى الأطراف المعنية بالإشراف، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة القرني(2010) التي كشفت أن استخدام مصادر الإنترنت من قبل المشرفين التربويين بشكل كلي متوسط، وتتفق مع دراسة(أبو عيادة وعبابنة، 2016) التي أوصت بضرورة الانتقال من الإشراف التقليدي إلى الإشراف الإلكتروني، وتخالف النتائج الحالية دراسة كل من(السوالمة والقطيش، 2015؛ الشوابكة، 2014) واللتين توصلتا إلى أن درجة استخدام الإشراف الإلكتروني كانت منخفضة.

وجاء مستوى استخدام خدمة الويب مرتفعا وفي المرتبة الأولى ثم استخدام خدمة البريد الإلكتروني فجاء بمستوى استخدام متوسط، بينما جاء مستوى استخدام خدمة القوائم البريدية منخفضا، ومستوى استخدام خدمة غرف المحادثة(الافتراضية) منخفضا وفي المرتبة الأخيرة. وجاء تفاصيل فقرات كل مجال من الجزء الأول للمقياس كما في الجدول(5)

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المجال الأول: أستخدم البريد الإلكتروني في:				
التواصل العلمي مع المعلمات والمديرات بإرسال نشرات تربوية	3.32	0.96	متوسطة	7
إرسال نماذج استمارات الكرتونية نموذجية للمديرات والمعلمات	3.59	0.54	مرتفعة	3
إرسال تقارير اللقاءات التربوية التي أعقدها مع المديرات والمعلمات	2.90	0.76	متوسطة	10
إرسال نماذج من الدروس النموذجية	3.28	0.75	متوسطة	8
التخطيط والتنسيق للزيارات الصفية والميدانية بأنواعها المختلفة	3.17	0.80	متوسطة	9
المجال الثاني: أستخدم خدمة الويب(الشبكة العنكبوتية) في:				
متابعة قوائم حضور وغياب المديرات والمعلمات عبر الموقع الرسمي	3.55	0.91	مرتفعة	4
متابعة اللوائح والتعليمات عبر الموقع الرسمي	3.82	0.96	مرتفعة	1
متابعة توزيع العبء التدريسي للمعلمات عبر الموقع الرسمي	3.60	0.69	مرتفعة	2
تصميم موقع تربوي يعنى لنشر الأفكار المبدعة في الإشراف	3.33	0.91	متوسطة	6
متابعة حركة التنقلات بين المديرات والمعلمات عبر الموقع الرسمي	3.55	0.91	مرتفعة	5
المجال الثالث: أستخدم خدمة القوائم البريدية في:				
إنشاء قاعدة بيانات بالمدارس التي أشرف عليها للتواصل معها	2.26	0.91	منخفضة	18
إنشاء قائمة بالمعلمات اللواتي أشرف عليهن لتسهيل عملية الاتصال بهن	2.27	0.91	منخفضة	17
إنشاء قائمة بالمسؤولين في الإشراف للتواصل معهم	2.25	0.91	منخفضة	19

إنشاء قائمة بأسماء الجمعيات العلمية ذات العلاقة بتخصص الإشراف الإلكتروني	2.44	0.80	منخفضة	12
الاشتراك في القوائم العالمية للاستفادة من المتخصصين في مجال الإشراف	2.05	0.91	منخفضة	16
المجال الرابع: أستخدم خدمة غرف المحادثة(الافتراضية) في:				
تنفيذ اجتماعات للمديرات والمعلمات من خلال الغرف الافتراضية	2.38	0.92	منخفضة	13
تقييم أداء مديرات المدارس ومعلماتها من خلال غرف المحادثة	1.84	0.86	منخفضة جدا	20
تنفيذ ورش عمل بواسطة الغرف الافتراضية	2.21	0.49	منخفضة	15
عمل جلسات عصف ذهني لإيجاد أفضل الحلول للمشكلات التدريسية من خلال الغرف الافتراضية	2.49	0.98	منخفضة	11
تبادل الأفكار المبدعة حول إدارة الصف الفاعلة بواسطة الغرف الافتراضية	2.23	0.76	منخفضة	14

يظهر جدول(5) تفاصيل فقرات استخدام المشرفة التربوية للإنترنيت في الإشراف الإلكتروني كما يلي:

أولا: خدمة الويب(الشبكة العنكبوتية): جاء تقدير مستوى جميع فقرات هذا المجال مرتفعا باستثناء فقرة: "تصميم موقع تربوي يعنى لنشر الأفكار المبدعة في الإشراف التربوي" فجاءت درجة استخدام خدمة الويب فيها متوسطة لأن تصميم موقع إلكتروني يحتاج إلى مهارات قد لا تمتلكها جميع المشرفات، ويفسر تقدير المشرفات للمجال ولباقي الفقرات مرتفعا لتفعيل برامج الخدمات الإلكترونية من قبل إدارة تعليم الطائف على صفحة الويب(الشبكة العنكبوتية) مما يمكن المشرفة من تنفيذ مهامها الإدارية ورفع تقاريرها للجهات المعنية إلكترونيا بسهولة ومن هذه المهام: متابعة قوائم حضور وغياب المديرات والمعلمات ومتابعة توزيع العبء التدريسي للمعلمات، ومتابعة حركة التنقلات بين المديرات والمعلمات، واحتلت الفقرة: "متابعة اللوائح والتعليمات عبر الموقع الرسمي" المرتبة الأولى في المقياس ككل وفي المجال، مما يشير إلى حرص المشرفات المرتفع على متابعة اللوائح والتعليمات التي تتعلق بمهامهن.

ثانيا: خدمة البريد الإلكتروني: جاء تقدير المشرفات لاستخدام فقرات خدمة البريد الإلكتروني بشكل كلي بمستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى قناعة بعض المشرفات بضرورة التفاعل الحي وجها لوجه لتنفيذ المهام الفنية مثل: التواصل العلمي مع المعلمات والمديرات بإرسال نشرات تربوية، وإرسال تقارير اللقاءات التربوية تعقدها المشرفة مع المديرات والمعلمات، وإرسال نماذج من الدروس النموذجية، والتخطيط والتنسيق للزيارات الصفية والميدانية بأنواعها المختلفة، وجاءت فقرة "إرسال نماذج استمارات الكرتونية نموذجية للمديرات والمعلمات" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وربما يعود ذلك إلى الفروق الفردية بين المشرفات في تصميم هذه الاستمارات وبالتالي حرصهن على إرسالها للمديرات والمعلمات عبر خدمة البريد الإلكتروني رغبة في التميز والتطوير.

ثالثا: خدمة القوائم الإلكترونية: جاء استخدام خدمة القوائم البريدية في الإشراف الإلكتروني بشكل كلي منخفض ولجميع الفقرات في هذا المجال لأن الحصول على الإحصائيات اللازمة في مهام المشرفة يتم من خلال الخدمات الإلكترونية التي توفرها إدارة التعليم بمدينة الطائف والمشار إيها سابقا حيث لا تحتاج المشرفات لتوظيف خدمة القوائم الإلكترونية بشكل ملح للحصول عليها مثل: قاعدة بيانات المدارس وقوائم المعلمات، والمسؤولين فانعكس ذلك على انخفاض توظيف هذه الخدمة بشكل عام، وفيما يتعلق بالفقرتين: "إنشاء قائمة بأسماء الجمعيات العلمية ذات العلاقة بتخصص الإشراف الإلكتروني"، و"الاشتراك في القوائم العالمية للاستفادة من المتخصصين في مجال الإشراف" فقد جاءت درجة توظيف خدمة القوائم الإلكترونية فيها منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الإعداد لدى المشرفات بشكل عام لتوظيف هذه الخدمة للاستفادة من الجمعيات العلمية، والاشتراك في القوائم العالمية للاستفادة من المتخصصين في مجال الإشراف الإلكتروني.

رابعاً: خدمة غرف المحادثة(الافتراضية): جاء استخدام خدمة غرف المحادثة في الإشراف الإلكتروني في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض، ومرد ذلك قد يعود إلى توفر قناعة لدى المشرفات بضرورة تنفيذ هذه المهام من خلال التفاعل الحي "وجها لوجه" أثناء ساعات العمل الرسمي، في الوقت الذي لا تجد فيه المشرفات وقتا لتنفيذ ذلك خارج ساعات الدوام الرسمي لانشغالهن في تربية الأطفال والعناية بشؤون الأسرة شأنهن في ذلك شأن المرأة المسلمة في كل مكان، مما يحول دون استخدام المشرفة لخدمة غرف المحادثة(الافتراضية) خارج ساعات الدوام الرسمي في الإشراف الإلكتروني وأظهرت النتائج أن استخدام خدمة غرف الافتراضية في "تقييم أداء مديرات المدارس ومعلماتها" جاء بمستوى منخفض جدا، وهذا المستوى هو الأقل في المجال وفي المقياس ككل، ومرد ذلك يعود إلى أن تقييم الأداء من أكثر الموضوعات حساسية في عملية الإشراف، وتفعيل خدمات الإنترنت وتقنياتها في تنفيذها قد لا يؤدي إلى الإحاطة بظروف المدرسة التي تعمل بها مديرة المدرسة والمعلمة مما قد يؤثر في عملية تقييم.

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات المشرفات التربويات لدرجة استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف باختلاف متغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا لمتغيرات الدراسة كما في الجدول(6)

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا للمتغيرات الدراسة

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
خدمات الويب	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.61	0.51	103
		دراسات عليا	3.52	0.81	106
		المجموع	3.57	0.68	209
	نوع المبحث	علمي	3.54	0.69	145
		إنساني	3.64	0.65	64
		المجموع	3.57	0.68	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.46	0.60	46
		6 - 9 سنوات	3.68	0.55	107
		10 سنوات فأكثر	3.44	0.89	56
		المجموع	3.57	0.76	209
خدمات البريد الإلكتروني	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.28	0.30	103
		دراسات عليا	3.21	0.30	106
		المجموع	3.25	0.30	209
	نوع المبحث	علمي	3.28	0.29	145
		إنساني	3.17	0.32	64
		المجموع	3.23	0.30	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.18	0.27	46
		6 - 9 سنوات	3.33	0.32	107
		10 سنوات فأكثر	3.13	0.25	56
		المجموع	3.25	0.43	209
خدمات القوائم البريدية	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.38	0.56	103
		دراسات عليا	3.55	0.36	106
		المجموع	3.46	0.48	209
	نوع المبحث	علمي	2.28	0.79	145
		إنساني	2.18	0.69	64
		المجموع	2.25	0.76	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	2.26	0.70	46
		6 - 9 سنوات	2.21	0.70	107
		10 سنوات فأكثر	3.32	0.92	56
		المجموع	2.25	0.76	209
غرفة المحادثة	المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.21	0.42	103
		دراسات عليا	2.24	0.46	106
		المجموع	2.23	0.43	209

	نوع المبحث	علمي	2.24	0.42	145
		إنساني	2.21	0.40	64
		المجموع	2.23	0.43	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	2.26	0.47	46
		6 - 9 سنوات	2.19	0.40	107
		10 سنوات فأكثر	2.23	0.43	56
		المجموع	2.23	0.43	209
المقياس ككل	المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.82	0.24	103
		دراسات عليا	2.83	0.31	106
		المجموع	2.82	0.28	209
	نوع المبحث	علمي	2.83	0.25	145
		إنساني	2.80	0.34	64
		المجموع	2.82	0.28	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	2.79	0.24	46
		6 - 9 سنوات	2.85	0.85	107
		10 سنوات فأكثر	2.79	0.33	56
		المجموع	2.82	0.428	209

يلاحظ من الجدول(6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا لمتغيرات الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال من مجالاته، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي(3 Way Anova) على مستوى المقياس ككل كما في الجدول(7).

جدول(7) نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق على مقياس استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ككل تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الحريات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الاختبار المصاحب	1255.2	1	1255.2	15506.4	0.000
المؤهل العلمي	0.019	1	0.019	0.246	0.62
نوع المبحث	0.043	1	0.043	0.526	0.46
سنوات الخبرة	0.190	2	0.095	1.174	0.31
الخطأ	16.514	204	0.081		
الكلي للمقياس	16.77	208			

يلاحظ من الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على مقياس استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ككل تعزى لمتغيرات الدراسة، ومرد ذلك يعود إلى أن الإعداد لتوظيف خدمات الإنترنت في الإشراف يقدم لجميع المشرفات بغض النظر عن اختلاف

مؤهلاتهن، والمباحث التي يشرفن عليها، وسنوات خبرتهن، كذلك فإنهن يعملن في بيئة فيزيقية متشابهة وبالتالي توفرت لديهن القناعة ذاتها حول توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من(السوالمة والقطيش، 2015؛ القاسم، 2013؛ الغامدي، 2010؛ القرني، 2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتتفق مع دراسة(القاسم، 2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام الإشراف الإلكتروني ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللكشف عن الفروق على مستوى المجالات فقد تم تحليل التباين الثلاثي المتعدد(3 Way Mnova)، كما في الجدول(8)

جدول(8) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في مجالات استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الحريات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الاختبار المصاحب	خدمات الويب	2010.6	1	2010.6	4452.3	0.000
	خدمات البريد الإلكتروني	1631.2	1	1631.2	18666.8	0.600
	خدمات القوائم البريدية	7990.6	1	799.6	1364.1	0.000
	غرفة المحادثة	0.089	1	0.089	0.462	0.490
المؤهل العلمي	خدمات الويب	0.430	1	0.430	0.952	0.33
	خدمات البريد الإلكتروني	0.038	1	0.038	0.430	0.51
	خدمات القوائم البريدية	3.249	1	3.249	15.198	*0.000
	غرفة المحادثة	0.036	1	0.036	0.158	0.69
نوع المبحث	خدمات الويب	1.057	1	1.057	2.340	0.12
	خدمات البريد الإلكتروني	0.270	1	0.270	3.093	0.08
	خدمات القوائم البريدية	1.070	1	1.070	1.826	0.17
	غرفة المحادثة	0.089	1	0.089	0.462	0.49
سنوات الخبرة	خدمات الويب	2.996	2	1.498	0.408	0.38
	خدمات البريد الإلكتروني	1.347	2	0.158	0.819	0.44
	خدمات القوائم البريدية	0.478	2	0.239	7.707	0.66
	غرفة المحادثة	0.316	2	0.158	0.819	0.44
الخطأ	خدمات الويب	92.12	204	0.452		
	خدمات البريد الإلكتروني	17.82	204	0.087		
	خدمات القوائم البريدية	119.58	204	0.586		
	غرفة المحادثة	39.38	204	0.193		
الكلي للمقياس	خدمات الويب	96.030	208			
	خدمات البريد الإلكتروني	19.822	208			
	خدمات القوائم البريدية	122.43	208			
	غرفة المحادثة	39.80	208			

يظهر الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة على مجالات المقياس، باستثناء مجال خدمة القوائم البريدية حيث جاءت الفروق فيه لصالح فئة ذوات مؤهل الدراسات العليا، ويعلل ذلك إلى اكتساب فئة ذوات مؤهل الدراسات العليا الخبرة الكافية من خلال استخدام الإنترنت في دراستهن العليا فأكسبهن مقدرة للتعامل مع خدمة القوائم البريدية بشكل يفوق زميلاتهن من حملة مؤهل البكالوريوس مما مكنهن من إنشاء القوائم المختلفة التي تحتاجها المشرفة في عملها كإنشاء قائمة بالجمعيات العلمية المتخصصة للتزود بالمعرفة العلمية، أو الاشتراك بالقوائم العالمية للاستفادة من المتخصصين في مجال الإشراف.

السؤال الثالث: ما تقديرات المشرفات التربويات للمعوقات التي تواجه استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الدراسة، وللدرجة الكلية لفقرات أداة الدراسة كما في الجدول(9).

جدول(9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه استخدامهن للإنترنت في الإشراف الإلكتروني

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المعوقات البشرية				
قلة تفاعل أولياء الأمور عبر الإنترنت مع المدرسة	3.17	0.80	متوسطة	14
ضعف الخبرة في استخدام خدمات الإنترنت في الإشراف الإلكتروني لدى بعض المعلمات والمديرات	4.07	1.02	مرتفعة	1
زيادة عدد المعلمات الجدد اللواتي ينقصهن الخبرة التعليمية	3.61	0.94	مرتفعة	5
عدم رغبة المديرات والمعلمات في تفعيل خدمات الإنترنت	3.87	0.80	مرتفعة	2
زيادة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية	3.60	0.89	مرتفعة	6
متوسط المجال	3.66	0.463	مرتفعة	1
المعوقات الفنية				
الانقطاع المتكرر لخدمة النت في المدارس ومراكز الإشراف	3.25	0.75	متوسطة	12
ضعف دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني	3.18	0.80	متوسطة	13
وجود بطء في سرعة الإنترنت	3.48	1.11	متوسطة	9
غياب القوانين التي تدعم استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني	3.84	1.06	مرتفعة	3
قلة البرمجيات المعربة لتفعيل استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني	3.62	1.06	مرتفعة	4
متوسط المجال	3.47	0.482	متوسطة	2
المعوقات الاقتصادية				
وجود بعض المباني المدرسية المستأجرة يعيق استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني	3.53	1.36	مرتفعة	7

قلة المختبرات الفنية اللازمة التي تسهل استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكترونية	3.38	1.27	متوسطة	10
عدم جاهزية الغرف الصفية لتطبيق الإشراف الإلكتروني	3.44	1.08	متوسطة	11
انقطاع التيار الكهربائي في المدارس ومراكز الإشراف	2.46	1.22	منخفضة	15
وجود مدارس في المناطق النائية يعرقل استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني	3.50	1.08	مرتفعة	8
متوسط المجال	3.26	0.067	متوسطة	3
الدرجة الكلية	3.46	0.315	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول(9) أن درجة المعوقات التي تواجه استخدام المشرفات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني جاءت بشكل كلي بدرجة متوسطة، وتخالف نتائج الدراسة الحالية الدراسات (القاسم، 2013؛ البلوي، 2012؛ المعبدي، 2011) التي كشفت عن وجود معوقات بدرجة كبيرة، وكذلك تخالف دراسة الغامدي(2010) التي توصلت إلى أن درجة المعوقات كانت بدرجة موافق جدا(كبيرة جدا) ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة القرني(2010) التي توصلت إلى أن درجة معوقات الإشراف الإلكتروني جاءت متوسطة، أما فيما يتعلق بمجالات المعوقات فقد جاءت مرتبة تنازليا كالآتي:

أولا: المعوقات البشرية: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع بلغ(3.66) من المعوقات البشرية التي تواجه استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني، ويعزى ذلك إلى عدم امتلاك مهارات الحاسوب من قبل المديرات والمعلمات وهن طرف أساس في توظيف هذا النمط من الإشراف حيث تصدرت الفقرة: "ضعف الخبرة في استخدام خدمات الإنترنت في الإشراف الإلكتروني لدى بعض المعلمات والمديرات"، المرتبة الأولى ولعل هذا الضعف تسبب أيضا في "عدم رغبة المديرات والمعلمات في تفعيل خدمات الإنترنت" حيث جاءت درجة هذه الفقرة أيضا بدرجة مرتفعة، وفي هذا إشارة إلى ضرورة الاهتمام بعمليات تأهيل المديرات والمعلمات وتدريبهن على تفعيل خدمات الإنترنت استجابة لمتطلبات الثورة التكنولوجية والرقمية. تلا ذلك معوقات تتعلق بالزيادة في أعداد المعلمات والطالبات وجاءت هذه المعوقات بدرجة مرتفعة، وتعد هذه النتيجة منطقية؛ لأن الزيادة في أعداد المعلمات الجدد واللواتي تشرف عليهن المشرفة، وزيادة أعداد الطالبات تعني زيادة الأعباء الإدارية والفنية للمشرفة والمعلمة والمديرة، الإدارية والفنية، فاكتظاظ الصفوف بالطالبات يتطلب من المعلمات والمديرات بذل مزيد من الجهد والوقت لمتابعتهن في الشؤون المدرسية الأخرى كالحضور والغياب والمشكلات الاجتماعية وجميعها تحتاج للتفاعل الحي مع الطالبات مما قد يحد من استخدام الإنترنت الإشراف الإلكتروني في ساعات الدوام الرسمي، وجاءت درجة الفقرة: "قلة تفاعل أولياء الأمور عبر الإنترنت مع المدرسة" متوسطة مما يشير إلى ضرورة نشر الوعي بأهمية تفاعل لدى أولياء أمور مع المدرسة من خلال خدمات الإنترنت كونهم طرفا هاما في نجاح في الإشراف الإلكتروني.

ثانيا: المعوقات الفنية: جاء ترتيب فقرات المعوقات في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، ومن أبرز المعوقات في هذا المجال الفقرتان: "غياب القوانين التي تدعم استخدام الإنترنت في الإشراف

الإلكتروني" و"قلة البرمجيات المعربة لتفعيل استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني" وجاءتا بدرجة مرتفعة جدا وبنسبة(3.84)، و(3.62) على التوالي، وربما حداثة استخدام الإنترنت أدى إلى عدم تبني قوانين وأنظمة رسمية بهذا الصدد ومن المحتمل وجود خطة مستقبلية لذلك، كما إن قرار استخدام الإنترنت مرهون بقرار شخصي من جميع الأطراف المعنية بالإشراف الإلكتروني.

ثالثا: المعوقات الاقتصادية: جاءت المعوقات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة وبنسبة (3.26)، مما يعني إحساس عينة أفراد الدراسة بأن المعوقات الاقتصادية جاءت بدرجة أقل من إحساسهن بالمعوقات الأخرى الواردة بالدراسة ومرد ذلك إلى حرص الدولة على توفير كل الإمكانيات المادية والتقنية للتعليم، فالإنفاق على التعليم هو مسؤولية الدولة في المملكة العربية السعودية، إلا أن ذلك لا يمنع من استمرارية وجود مدارس مستأجرة وعددها343 مدرسة في مدينة الطائف حسب آخر إحصائيات إدارة التعليم بالطائف، إذ تصدرت فقرة" "وجود بعض المباني المدرسية المستأجرة يعيق توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني" المرتبة الأولى في هذا المجال وبدرجة مرتفعة، وكذلك فقرة "وجود مدارس في المناطق النائية يعرقل توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني" في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، ولعل ذلك مرده إلى أن بنية المباني المدرسية المستأجرة أو تلك الموجودة في المناطق النائية في معظمها لا تدعم تفعيل توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني.

السؤال الرابع: هل تختلف تقديرات المشرفات التربويات لدرجة المعوقات التي تواجهن في استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف باختلاف متغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، والمبحث الذي تشرف عليه المشرفة وسنوات الخبرة)؟

تفاصيل الإجابة عن ذلك جاءت كما في جدول(10)

جدول(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس معوقات استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكترونية تبعا لمتغيرات الدراسة

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المعوقات البشرية	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.64	0.35	103
		دراسات عليا	3.61	0.54	106
		المجموع	3.66	0.46	209
	نوع المبحث	علمي	3.64	0.45	145
		إنساني	3.68	0.49	64
		المجموع	3.66	0.46	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.74	0.41	46
		6 - 9 سنوات	3.63	0.57	107
		10 سنوات فأكثر	3.64	0.46	56
		المجموع	3.66	0.76	209

المعوقات الفنية	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.40	0.36	103
		دراسات عليا	3.38	0.56	106
		المجموع	3.39	0.48	209
	نوع المبحث	علمي	3.46	0.49	145
		إنساني	3.50	0.46	64
		المجموع	3.47	0.48	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.57	0.32	46
		6 - 9 سنوات	3.39	0.53	107
		10 سنوات فأكثر	3.55	0.46	56
		المجموع	3.47	0.48	209
المعوقات الاقتصادية	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.30	0.32	103
		دراسات عليا	3.21	0.58	106
		المجموع	3.26	0.60	209
	نوع المبحث	علمي	3.34	0.64	145
		إنساني	3.09	0.48	64
		المجموع	3.26	0.60	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.31	0.49	46
		6 - 9 سنوات	3.35	0.63	107
		10 سنوات فأكثر	3.04	0.58	56
		المجموع	3.26	0.60	209
المقياس ككل	المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.84	0.24	103
		دراسات عليا	3.42	0.33	106
		المجموع	3.46	0.26	209
	نوع المبحث	علمي	3.48	0.31	145
		إنساني	3.42	0.26	64
		المجموع	3.246	0.31	209
	سنوات الخبرة	1- 5 سنوات	3.54	0.27	46
		6 - 9 سنوات	3.46	0.30	107
		10 سنوات فأكثر	3.41	0.36	56
		المجموع	3.64	0.31	209

يظهر من الجدول(10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا لمتغيرات الدراسة على المقياس ككل، ومجالاته. وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي(3 Way Anova) على مستوى المقياس ككل كما يوضحها الجدول(11).

جدول(11) نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في معوقات استخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ككل تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الحريات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الاختبار المصاحب	1908.0	1	1908.0	19599.0	0.000
المؤهل العلمي	0.305	1	0.305	3.116	0.97
نوع المبحث	0.024	1	0.024	0.247	0.61
سنوات الخبرة	0.043	2	0.021	0.217	0.80
الخطأ	19.951	204	0.098		
الكلي للمقياس	20.742	208			

يلاحظ من الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على مقياس معوقات توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ككل تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، ونوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة، وسنوات الخبرة.

وللكشف عن الفروق على مستوى المجالات فقد تم تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 Way Mnova) كما في الجدول(12).

جدول(12) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في مجالات توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني تبعا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الحريات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الاختبار المصاحب	المعوقات البشرية	2155.04	1	2155.04	10019.3	0.000
	المعوقات الفنية	1954.25	1	1954.25	9144.1	0.000
	المعوقات الاقتصادية	1633.25	1	1633.25	4669.8	0.000
المؤهل العلمي	المعوقات البشرية	0.286	1	0.286	1.331	0.25
	المعوقات الفنية	0.038	1	0.038	0.430	0.51
	المعوقات الاقتصادية	0.464	1	0.464	1.327	0.25
نوع المبحث	المعوقات البشرية	0.087	1	0.087	0.405	0.52
	المعوقات الفنية	0.400	1	1.400	4.00	0.47
	المعوقات الاقتصادية	10.400	1	1.400	4.00	0.47
سنوات الخبرة	المعوقات البشرية	0.183	2	0.891	0.425	0.65
	المعوقات الفنية	2.912	2	1.458	6.813	0.10
	المعوقات الاقتصادية	2.614	2	1.307	3.737	0.25
الخطأ	المعوقات البشرية	43.878	204	0.215		
	المعوقات الفنية	43.878	204	0.214		
	المعوقات الاقتصادية	71.348	204	0.350		

يظهر الجدول(12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معوقات استخدام الإنترنت على المقياس ككل وعلى جميع المجالات عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وربما سبب التوافق في استجابة المشرفات على المقياس ككل وعلى المجالات مرده إلى أن جميع المشرفات يعشن في بيئة ميتافيزيقية متشابهة ويواجهن العقبات ذاتها لحداثة هذا النوع من الإشراف، كما أن وزارة التعليم في مدينة الطائف تقدم خدماتها الحاسوبية، ودوراتها التدريبية في هذا المجال لجميع المشرفات بغض النظر عن المؤهل العلمي، ونوع المبحث، وسنوات الخبرة، مما ولد قناعة لديهن متقاربة حول معوقات استخدام الإنترنت في هذه المجالات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البلوي(2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في معوقات الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

خاتمة:

أظهرت النتائج أن تقديرات المشرفات لدرجة توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ومعوقات هذا التوظيف جاء بشكل كلي متوسط، وأن درجة توظيف خدمة الويب جاءت مرتفعة وجاءت متوسطة لخدمة البريد الإلكتروني، في حين جاءت درجة توظيف خدمتي: القوائم البريدية وغرف المحادثة بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج أن المعوقات البشرية لتوظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت المعوقات الفنية، والاقتصادية بدرجة متوسطة، ولم تختلف تقديرات المشرفات لدرجة توظيف الإنترنت في الإشراف الإلكتروني ومعوقاته باختلاف المتغيرات: المؤهل العلمي، ونوع المبحث الذي تشرف عليه المشرفة وسنوات الخبرة، باستثناء توظيف خدمة القوائم البريدية التي جاءت الفروق فيها لصالح فئة ذوات مؤهل الدراسات العليا.

مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الميداني فإن الدراسة توصي باستخدام الإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مدينة الطائف أكبر مما هو عليه في الوضع الراهن، والعمل على تذليل معوقاته التي وردت في أداة الدراسة، وتبني قوانين وأنظمة رسمية تدعم استخدام خدمات الإنترنت في الإشراف الإلكتروني وضرورة زيادة الاهتمام بعمليات تأهيل المديرات والمعلمات لتفعيل خدمات الإنترنت في الإشراف الإلكتروني.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو عيادة، هبة وعبابنة، صالح(2016). فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمان. *مجلة جامعة اليرموك الأردنية للعلوم التربوية*. 12(1). 17-30.

البلوي، هدى(2012). *أهمية الإشراف الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك*. ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

بوابة تعليم الطائف(2016). *الخدمات الإلكترونية*. الإدارة العامة لتعليم الطائف. الصفحة الرئيسة. تاريخ الرجوع: 2016/12/12. http://taifedu.gov.sa/

الحجرية، حمد والفهدي، راشد والموسوي، علي(2014). المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة الملك سعود. 26(3). 511-533.

خلف الله، محمود(2014). تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى*. 8(2). 287-315.

سالم، أحمد(2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.

السليم، سليم والعودة، عبدالعزيز(2008). *الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله*. ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي المقام في منطقة حائل. بتاريخ:21 ربيع الثاني 1429هـ، الموافق 26 أبريل 2008.

السوالمة، سالم والقطيش، حسن(2015). استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. 42(1). 171-183.

الشوابكة، ملك(2014). *تصور مقترح للإشراف التربوي الافتراضي في الأردن*. دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.

العتيبي، بندر والراشدي، سعيد(2013). التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 2(9).861-870.

العربية نت(2016). *تكنولوجيا. كم عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم؟*. تاريخ الرجوع: 2016/12/25 . http://www.alarabiya.net/ar/technology/2016/09/17

الغامدي، محمد(2010). *أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية*. ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

غوكطاش، مريم(2017). ***60*** *% من سكان العالم سيستخدمون الإنترنت بحلول 2020*. تاريخ الرجوع: 25l2l2017 . http://ar.haberler.com/arabic-news-1025626/

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال(2007). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة.

القاسم، رشا(2013). *واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية*. ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

القرني، علي(2010). *واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف*. ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المعبدي، حسن(2011). *الإشراف الإلكتروني في التعليم العام(الواقع والمأمول)*. ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

Al-Bar, A(2012). An Electronic Supervision System Architecture in Education Environments. *European Journal of Business and Management.* 4(8). 140-149.

Barron, M(2102). Pushing the Horizons of student Teacher Supervision: Can a Bug-in- Ear System be an Effective Plug-and-Play Tool for a Novice Electronic-Coach to use in Student Teacher Supervision? *Unpublished Doctoral Dissertation*. University of Pittsburgh. UMI Number: 3537956.

Cano, E. & Garcia, N(2013). ICT Strategies and tools for the improvement of instructional supervision, the virtual supervision. *The Turkish Journal of Educational Technology*. 12(1). 77-87.

Chiu, T(2016). Introducing electronic textbooks as daily-use technology in schools: A top-down adoption process. *British Journal of Educational.* Wiley Online Library. Browse Early View Articles Online Version of Record published before inclusion in an issue. DOI: 10.1111/bjet.12432. http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/bjet.12432/full.

Cohen, J, McCabe, L, Michelli, M, Pickeral, T(2009). *School Climate: Research, Policy, Practice, and Teacher Education*. Teacher College Recod. Columbia University.

Farley, G(2010). Instructional Supervision: A descriptive Study Focusing the Observation and Evaluation of Teachers in Cyber schools. *Unpublished Doctoral Dissertation*. Indiana University of Pennsylvania. UMI Number: 3433441.

Mettiäinen, S(2015). Electronic Assessment and Feedback Tool in Supervision of Nursing Students during Clinical Training. *Electronic Journal of e-Learning*. 13(1). 42-56.

Schwartz-Bechet, B(2014). Virtual Supervision of Teacher Candidates: A Case Study. *The International Journal of Learning*. Annual Review. 21. 1-12.